

في حوار خاص لـ «الوقاف»، مع عبدالرحمن المختار:

جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وهي معاقب عليها



**ما هي الأسباب التي تعتمدها السعودية لإضفاء نوع من الشرعية على تدخلها
السافر في الشأن اليمني؟ هل هذه الأسباب مشروعة من الناحية القانونية؟**

السعودية طبعاً هي تتذرع بتدخل لدعم ومساندة ما يسمى بالشرعية، طبعاً هي تفعل ذلك لكي تتخلص من الملاحقة القضائية والقانونية بحيث أنّ تدخلها هو العدوان، تدخلها سافر وعلى الشعب اليمني وهي تريد مستقبلاً أن تقول اني تدخلت بناء على طلب من السلطة الشرعية في اليمن وهذه الحقيقة الحجة لكنها ليست حقيقية على الاطلاق، حتى وان كانت السلطة فعلاً شرعية فطلبت التدخل عسكرياً فإنه ليست من حق السعودية ان تأتي فيه الى السعودية او غيرها وتقتل وتدمر وتقتل.

هذه جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وهذه معاقب عليها في السلك الدولي ونحن ان شاء الله ننتصر على السعودية وسنقاضيها واذالم نجد الانصاف بالتأكيد الشعب اليمني هو يعرف الطريق الذي يستطيع ان يفعله ابناءه من الاطفال والنساء والشعوب، أي ليست هذه الأسباب شرعية ولا قانونية وانما تتذرع السعودية بها اعتقاداً منها انه باستخدامها الوفرة المالية الكبيرة يمكن ان تعطي عن الحقائق ويمكن ان تفلت من العقاب.

ما هي أهم التطورات الجارية في اليمن؟

أهم التطورات في الوقت الراهن هي الهدنة القائمة، هذه الهدنة تحدث السيد بدرالدين الحوثي انه اذا لم تؤدي الى حل، اذا لم تؤدي الى وقف العدوان، اذا لم تؤدي الى انسحاب، القوة الأجنبية من الارض اليمنية فإنها تعتبر حالة تهدئة وهي حالة خفض التصعيد وحالة الحرب لاتزال قائمة وان الشعب اليمني يرى ان الاستمرار في هذه الحالة دون جدوى فإنه سيخذ الاجراءات التي تطرد العدوان.

برأيكم هل ستبقى هذه الهدنة؟ كم ستستغرق؟

صحيح ان الشعب اليمني يسعى الى وقف العدوان لكن هذه الهدنة هي مرتبطة بالظروف السعودية وظروف من يقف وراء السعودية يعني الولايات المتحدة الأمريكية التي تواجه الآن روسيا في اوكرانيا وتحتاج الى الهدوء في الملف اليمني، ولذلك هي لجأت الى الهدنة وهي لا تعني بمصلحة الشعب اليمني.

ماذا عن متابعة الملف الانساني؟

لا زالت دول العدوان تضغط في الملف الانساني لتحصل على المكاسب السياسية وهي تريد من خلال ذلك الى ان تصل الى نتيجة عاجزة ان تصل اليها في ساحات المواجهات العسكرية وهي كسر ارادة الشعب اليمني والمجاهدين وفرض الخيارات حتى السيد عبدالملك الحوثي قال بأنه اذا استمر اللعب في الملف الانساني فان الخيارات مفتوحة.

بعد ثمان سنوات هل توصل العدوان السعودي لأغراضه وأهدافه؟

لم يصل الى اهداف بل بالعكس فإن العدوان السعودي كسرت هيئته ومرغ انفه في الوحل اليمني وهويدرك تماماً انه يتمنى الخروج المشرف الآمن ودون الملاحقة والمساءلة من تلك الجرائم التي اقترتها.

كيف ترى مشهد المستقبل للشعب اليمني؟

المشهد السياسي للشعب اليمني في الوقت الراهن مشهد صمود، مشهد، مشهد الوحدة، وهذا المشهد هو اساس في المستقبل ان شاء الله سيكون مشهد في اليمن سياسياً واقتصادياً... وبإذن الله تعالى اليمن سيتمكن من استثمار الثروات وتوظيف هذه الخدمات لابناء الشعب اليمني.

كيف تصور الاوضاع الانسانية اليوم؟

الاضاع الاغاثية هي اوضاع مكشوفة ان تكون اوضاع متدهورة يعني تحصل حالات تدمير من داخل الشعب اليمني، هذا العدوان لايهمه الشعب اليمني لا يهمه الجوع للشعب اليمني ولايهمه فقط إلا تحقيق اهدافه.



شهدت اليمن خلال الأعوام الـ الماضية عدواناً ضد الشعب اليمني المظلوم الذي سطر ملحمة بصموده الانتصارات التي حققتها للجناح الشعبية والجيش. لبحث آخر التطورات في اليمن إتقت صحيفة الوقاف كلاً من عضو اللجنة الثورية العليا الدكتور عبدالرحمن المختار والاستاذ الجامعي عبدالرحمن مرغم والباحث والكتاب السياسي حمود الأهنومي. وفيما يلي نص الحوار:

في حوار خاص لـ «الوقاف»، مع عبدالرحمن مرغم:

«اسرائيل»، مشاركة في الحرب وتدعم السعودية

ما هم التطورات بشأن اليمن؟

لقد وصلنا الى مرحلة المبادرة، وأن تكون بيد اليمنيين. منذ عام ٢٠١٥ عندما كان العدوان من قبل القوات المعادية الأمريكية وأتباعها يضربون اليمن بكل المراحل، لكن بعد ثمان سنوات تمكن اليمن من استخدام الطيران المسير والصواريخ الباليستية التي اوجعت العدو وارغمته على ان يتنازل وان يتفاوض مع الشعب اليمني والقيادة اليمنية. الآن الورقة بيد القيادة اليمنية التي ترفض ان يكون الملف الانساني ضمن المفاوضات بكونها حكومة مشروعة وحقوق اساسية للشعب اليمني. بالمقابل هم يقاضوننا بالملف الانساني، وهذا عدوان سافر وغير صحيح. ويدور الحوار حالياً في المفاوضات حول هذه القضية. هناك قضايا اساسية طرحتها قيادة الثورة متمثلة بالسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أن لاتنازل عنها واعتبرها خطوط حمراء واعلنها في خطاب رسمي امام العالم. وكان محورها استقلال اليمن وعدم الخضوع لأي ضغوط خارجية وغيرها، وأن يكون الملف الانساني بعيداً عن المفاوضات، وان يتم صرف مرتبات جميع موظفي الدولة في الشمال والجنوب وبكل المناطق باعتباره حق مكتسب وحق من موارد الشعب اليمني. وهم يحاولون التملص والتهرب من هذه الاستحقاقات ولكن القيادة تهدد ببحث انه يرضخ لهذه المطالب.



برأيكم هل تمت المفاوضات وهل هناك استمرار للهدنة؟

ليست هناك هدنة، ترفض القيادة السعودية الهدنة، باعتبارها اذا تم الاتفاق على هذه الشروط فلذلك العدوان السعودي غارق في وحل العدوان على اليمن واصبح مأزق حقيقي ويحاول الخروج منه حفاظاً على ماء الوجه، ولكن ان يخرج منتصراً وفي نفس الوقت يريد ان يخرج من عدوانه كأنه طرف محايد وليس طرفاً في الحرب، لكنه طرف اساسي وهومن أعلن الحرب وبالتالي وفي موقف صعب وفي نفس الوقت الى حد الآن لن يرضخ الا للشروط الحقيقية وهي خطوط حمراء لا يمكن تنازل عنها، لانه النظام السعودي تعود ان هنالك نظام يتبع له، في اتخاذ القرار اراء اليمني وفي تبريره لهذه المسائل. فكان أن واجه قوة مباركة بقيادة السيد بدرالدين الحوثي، وكان قراراته واحدة منذ ٢٠١٥ الى اليوم وهي اهداف واحدة وواضحة الى الملأ، وهم لا يتنازلون عن هذه الشروط او هذه المطالب الا انها مميزة امامهم كقوة صامدة ومستعدة ان تخوض المعركة الى المآل النهائية من أجل هذه الاهداف.

اليوم بشكل عام، كيف ترون الاوضاع الاقتصادية والصحية والأمنية والعسكرية في اليمن؟

بالنسبة للمجال الأمني حققت واستعادت القيادة في اليمن الانجاز الأمني وقد تحققت الانجازات في المراحل السابقة يعني أنظمة أمنية مستعدة للقضاء على الجماعات الارهابية والقضاء على التطرف وعلى الخلايا النائمة، كذلك اثبت اليمن نجاح غير عادي بسبب روحيات الجهاد لمسؤوليه. أما من الناحية الاقتصادية، فالشعب اليمني يعاني الحصار، فهناك حصار كبير جداً مفروض على الشعب اليمني، أيضاً وتوقف توزيع المرتبات، لذا أصبح الوضع الاقتصادي صعب جداً، كذلك دخول السفن يخضع الى التوقيف والتفتيش ولمدد طويلة جداً. هذا يؤدي الى التراكم عند وقوعها في الموانئ من ناحية الرسوم عليها وهذا التراكم في النهاية صعب جداً. فالوضع الاقتصادي سيئ للغاية وهم يعملون على تجويع الشعب اليمني ويعملون على افقاره. وعندما فشلوا في المجال العسكري لجأوا الى سياسة التجويع في المجال الاقتصادي وايضا طال ذلك، المجال الاجتماعي. هناك في المجال الاجتماعي حرب ناعمة مفتوحة عبر منظمات، عبر تدخلات.

ما هو دور الصهانية في هذه الحرب؟

للصهانية دورهم اساسي ومركزي، العدوان كان عدواناً أمريكياً صهيونياً بالأصل، اسرائيل هي مشاركة في الحرب وتقف وتدعم السعودية وهي صرحت بصورة غير مباشرة أكثر من مرة حول هذا الكلام، واول من ندد عند نزوح انصار الله الى باب المندب من حضور ذلك، هو الكيان الصهيوني، وحذر من وجود انصار الله على باب المندب، وهنا نلاحظ أنّ العجلة تدار بواسطة الأمريكي والصهيوني، وما اولئك الأمنقذين. ايضاً اعلان الحرب لم يكن إلا من واشنطن اصلاً، وتم اعلانها عبر وزير الخارجية السعودية من واشنطن وفي النهاية هم من بدأ الحرب ونحن في دفاع مشروع.

ما هو دور الاعلام المقاوم بالنسبة للحرب اليمنية؟

اعلام المقاوم يبذل جهداً كبيراً جداً والسبب ان هناك هالة اعلامية كبيرة جداً يعني من القوات العربية وامكانياتها الكثيرة جداً ولها انتشار واسع، كانت تقلب الحقائق تماماً كما تكرم الاخوة المشاركين في هذا المؤتمر وأيدوا أنها كانت تعمل في قلب الحقائق. لأنهم فعلاً يقبلون الحقائق ويوزرون الواقع بشكل مشوه وفاضح. ويعمل الاعلام الوطني الداخلي والاعلام المقاوم بصورة عامة على ايضاح الفكرة وايضاح الصورة الى العالم وبعد ثمان سنوات بدأ العالم يفهم ان هذه الثورة هي ثورة شعب، وان هذه المقاومة كان من الصعب ان تفهمها بسبب الاعلام وتضليل ان هذه ثورة ايمانية، وكانوا يشوهون على العالم الحقائق، لكن الشعب اليمني بصموده استعاد ابحاث الحقائق.

في حوار خاص لـ «الوقاف»، مع حمود الأهنومي:

الوضع الاقتصادي والاغاثي والصحي في اليمن معاناة فوق التصور

ما هي اهم المشاكل والتحديات التي تواجه الشعب اليمني؟

اليوم فان اهم تحدي هو طرد الاحتلال من كل شبر من اليمن، وقد طرح هذا الامر عند التفاوض، السيد عبدالملك الحوثي قوله للسعوديين والأمريكيين اذهبوا بعيداً عن اليمن، حتى سقطرى، حتى كل المنطقة، يجب ان تخرجوا منها، هذا هو التحدي الابرز في عصرنا وطرد الاحتلال، أيضاً عندنا طُموح حيث نعتبر انه يمثل تحدي ونحن نستجيب بشكل ايجابي الا وهو بناء اليمن، البناء القوي، المقدر، اقتصادياً، عسكرياً، طبعاً قطعنا خطوات كبيرة جداً في القضية الطيران المسير والصواريخ الباليستية والصواريخ، فضلاً من الله سبحانه وتعالى اصبح لنا قوة كبيرة جداً في هذا جانب، تهابها السعودية وأمريكا.

كما تعلمون تمكننا من ان نضرب في الامارات وفي مناطق بعيدة جداً. هذا أيضاً يستلزم البناء الاقتصادي، بناء المؤسسات الاقتصادية التي تنهض بالاقتصاد حتى نعلم على ذاتنا، هناك عمل على الزراعة، والاقتصاد الذاتي، وهذا تحدي كبير، والاستجابة قائمة والنجاحات جيدة في هذا جانب.

كيف الاوضاع الانسانية والاغاثية والصحية في اليمن اليوم؟

الوضع الاقتصادي والاغاثي والصحي الى حد ما فيه معاناة كبيرة جداً بسبب الحصار والعدوان والقصف وتدمير المستشفيات، تدمير المرافق الحكومية، هناك معاناة جداً، لكن نحن نتغلب عليها، شيئاً فشيئاً، نحاول التغلب شيئاً فشيئاً بفضل من الله ويعون من الله، بصبر وثبات، واليوم نحن افضل مما سبق، اليوم بعد ثمان سنوات من العدوان افضل من السنة الاولى والسنة الثانية والسنة الثالثة، فبالثقل على الله وبالتوحد والتماسك، نستطيع ان نجتاز كل هذه الاشياء.

مما لاشك ان الصهانية تلعب دوراً هاماً لاندلاع الحرب المفروضة على اليمن، أين تقف «اسرائيل» الآن؟

اذا كانت أمريكا هي العقل للعدوان على اليمن فاسرائيل هي القلب النابض لهذا العدوان، اسرائيل تشارك في هذه المعركة، مشاركة بالطيران، وبالتجسس وبالمعلومات، أمريكا هي التي تدير، الكونغرس الأمريكي اعترف مرتين، بأن أمريكا مشاركة في العدوان، الصهانية طبعاً هم أيضاً لهم دور. هم الذين يحركون أمريكا، اللوبي الصهيوني هو من يحرك الأمريكان، أمريكا هي الذراع للصهيونية العالمية فمما لاشك فيه ونحن ندرك هذا، ندرك طبيعة الصراع، ان هذا صراع مع هؤلاء اليهود، هم المعتدون، والنصارى الأمريكان هم من جاءوا يعتدون علينا، والله عزوجل وعدنا بالنصر، لان الله قال في كتابه الكريم لن يضرركم الا أذى، وقال "لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا" فندرك ان طبيعة الصراع هي على هذا الاساس، ان هؤلاء معتدون، يعتدون باعتبارهم يهودا ونصارى وخصوصاً تاريخيين لأمتنا هم يعتدون على بلدنا، وأن السعودية والامارات والمرتزة اليمنيين كل هم هؤلاء مجرد ايدي تنفذ العدوان لكن العدو المدبر أمريكا، القلب النابض اسرائيل.

ما هو دور الشعوب والدول الاسلامية بالنسبة لليمن؟

طبعاً الشعوب الاسلامية والعربية مكبلة بالأنظمة الحاكمة التي تتبع مع أمريكا لكن يمكن للشعوب أن تقوم بأعمال وأشياء كثيرة. التضامن، ايصال المظلومية الى العالم، الاعلام، المواجهة، التظاهرات، المسيرات، المساعدة، بأي نوع من انواع المساعدة يمكن ان يعملوها في عصر الاعلام المفتوح والفضاء المفتوح للتواصل. كما يمكن ان يساعد الشعب اليمني في هذا جانب، هناك اصوات جيدة هنا وهناك في المغرب والمشرق، فهذه يجب ان تتوسع بالدائرة حتى تأتي الثمر الاكبر والنتيجة الافضل.

هل ترى أن العدوان السعودي وصل الى تحقيق الاغراض والاهداف المتوقعة؟

العدوان السعودي فشل من اول سنة، فهو يعترف انه لم يحقق أي هدف، وكان يعمل على ان يحتل صنعاء في شهرين بالحد الكثير، الآن ثمان سنوات داخلون على السنة التاسعة، وهولم يحقق شيئاً، نحن لا زلنا في الحدود، صحيح ان المحتل احتل مناطق رخوة، مناطق ساحلية لكن الكثرة البشرية التي يخرج منها المجاهدون لاتزال حرة وتنعم بالاستقرار وهدوء والأمن والقوة جيدة، هذا يشكل الكابوس على العدو، العدو يعترف انه لم يحقق أي هدف وأنه لا مجال امامه إلا العودة الى المفاوضات ونحن اليوم من نملي على العدو شروطنا وإملاءاتنا.

